المتحدثون في المؤتمر

نظمه مركز دراسات الخليج بكلية الآداب والعلوم

العلاقة بين الإسلام والغرب في مؤتمر بجامعة قطر

الدوحة - الشرق

نظم مركز دراسات الخليج في جامعة قطر بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور مؤتمراً بعنوان "التغلب على التحيز الإسلام والغرب" حضر افتتاح د. إيمان مصطفوى عميد كلية الاداب والعلوم، ود. حسان عبد العزيز العميد المساعد للشؤون الأكاديمية، د. عبدالله باعبود رئيس مركز دراسات الخليج، ود. جيدون ويندكر الممثل الإقليمي لمؤسسة كونراد اديناور. ود. لوتشيانو ذاكارا الأستاذ المساعد في سياسات الخليج بكلية الآداب والعلوم.

ضم المؤتمر علماء ومتخصصين من قطر، والكويت، وألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وإيران حيث ناقش المؤتمر عدداً من القضايا المتعلقة بالإسلام والغرب مثل الشبه والاختلاف في تفسير حدود حرية التعبير، والدافع وراء تنامي شعبية الحركات اليمينية المتطرفة في أوروبا، وتفسير زيادة التطرف في العالم الإسلامي.

وفي كلمته بهذه المناسبة قال د. لوتشيانو ذاكارا: "بعد موضوع العلاقة بين الإسلام والغرب من الموضوعات المثيرة للجدل ويتطلب مناقشات متعمقة بين جميع العلماء والباحثين من مختلف دول العالم من أجل التغلب على سوء الفهم وعدم الثقة والأحكام المسبقة وبهدف سد الفجوة القائمة بين الإسلام والغرب".

وفي كلمته، قال د. جيدون ويندكر: " يأتي هذا المؤتمر في وقت ترتفع فيه أصوات التطرف في كلا الجانبين أكثر من أي وقت مضى، نجتمع اليوم لنقول ان الوقت قد حان لإنهاء الحرب، ولإيجاد بديل آخر هو الحوار وتبادل الأفكار من خلال الاستماع إلى بعضنا البعض، فالاحترام، والتفاهم، والثقة، والتعاون هي الطرق الوحيدة لهزيمة التطرف."

وتضمنت الجلسة الأولى متحدثتين رئيسيتين هما د. عائشة المناعي، عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة حمد بن خليفة بمؤسسة قطر ود. نكلا كيبلك كاتبة متخصصة في الشئون السياسية والاجتماعية والدينية في ألمانيا. وقد أكدت د. عائشة المناعي في كلمتها على أن الإسلام دين محبة وليس دين صراع فقالت: " العلاقة بين الإسلام والغرب هي علاقة اختلاف، وليس خلاف، فعدم تشابه الشعوب والأمم قدر ومشيئة إلهية، وصياغة البشر على ثقافة واحدة أمر لا يمكن تطبيقه، فالعلاقة بين الإسلام والغرب هي العلاقة بين روحانية الشرق ومادية الغرب التي تكمل بعضها البعض".

وتضيف: " حاول البعض تسمية سوء الفهم بين الطرفين بصراع أو صدام حضارات وهذه تسمية خاطئة ومن قالها تعمد إظهار الدين الإسلامي على انه دين صدامي إقصائي والعكس هو الصحيح حيث ان الإسلام دين تسامح".

وأشارت د. نكلا كيبلك إلى أنه واجب على المسلمين أن يعيدوا النظر في أهمية تجاوز تصنيفات " ابيض – أو اسود" وأن يطوروا خطاباً أبعد عن مجرد كونه تابعا من التبرير نتيجة للضغوط.

وأضافت د. نكلا: "هناك قطاع عريض من المقيمين في الغرب الذين يشعرون بعدم الاندماج ويصدق ذلك حتى على الجيل الثالث من المهاجرين المسلمين، والذين يبدو أنهم لا يمتلكون المقدرة على مجابهة التحديات الموجودة في الغرب حيث يتم عادة فقدان الهوية الأساسية أثناء البحث عن هوية جديدة، وفضلا عن ذلك، هناك العديد من المساجد التي لا تلتزم الفهم الصحيح، مما لا يتيح للشباب فرصة لإثارة طريقهم في الغرب، كما أنها لا تقدم لهم المساعدة الكافية في التعليم وغيره. ومع ذلك، لايزال هناك العديد من الإصلاحيين الإسلاميين الذين يواصلون جهودهم، لذا ينبغي دعمهم من كافة المؤسسات المعنية".

وفي تعليقها على أهمية المؤتمر تقول د. إيمان مصطفوى عميد كلية الآداب والعلوم: "يهدف هذا المؤتمر إلى دحض الصورة النمطية للعلاقة بين الإسلام والغرب والتي تبدو على أنها علاقة عداء وصراع وترسيخ بدلاً منها الصورة الحقيقية التي تقوم على التكامل والمساواة حيث يجب أن يكون هناك قدر من التعارف والتواصل الإيجابي بين الطرفين. وتضيف د. مصطفوى أن كلية الآداب والعلوم تسعى من خلال تلك الفعاليات إلى التعاون مع المؤسسات الوطنية، والإقليمية، والدولية فيما يتناغم ورؤيتها في أن تصبح رائداً إقليمياً في مجالات البحث ذات الصلة، وتطمح كذلك إلى أن تدفع عجلة التقدم المجتمعي إلى الأمام".

ويضيف د. عبدالله باعبود: " يعد هذا المؤتمر الذي ينظمه مركز دراسات الخليج بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور فرصة ممتازة للتبادل والحوار فيما يخص القضايا الملحة والأحداث الإقليمية، حيث انه يوفر للطلاب وأعضاء هيئة التدريس فرصة فريدة لتبادل الأفكار مع نظرائنا في أوروبا".

وجاءت الجلسة الأخيرة بعنوان: "ماذا يعني كونك شاباً مسلما في أوروبا؟" حيث روت أربع شابات مسلمات من قطر وألمانيا تجربتهن في الغرب.